

البكاء

للقدیس اغسطينوس

أتبكي علي جسد قد تركته الروح التي انفصلت عن الله ...
إنك تنوح علي الميت ، فلننح بالأحرى علي الخاطئ ولنندب بالأحرى الشرير غير المؤمن

...
إن العينان اللتان بحثتا عن الربّ ولم تجداه ، لم يكن لهما شئّ تعمله غير البكاء ...

إن لم أبك أسيراً ، فلن أفرح متى صرت مواطناً ...
بكم يتفوه الباكي عن محبته الغيبة ...
هل تبكي ميتاً ؟ ! من الأفضل لك أن تبكي الخاطئ الكافر والأثيم ...

وهل فيك رحمة مسيحية وتبكي جسداً فارقته النفس ولا تبكي نفساً فارقتها الله ...
وقفت مريم خارج القبر باكية ، بينما رجع الرجلان ، فالجنس الأضعف بعاطفته الأولي
التصق بالمكان ...
لقد ذرفت المرأة الخاطئة دموعها أي دماء قلبها وغسلت قدمي الربّ باعترافها ...

لو لم يُترك بطرس وحيداً لما أنكر ، ولو لم ينظر إليه يسوع لما بكى ...
ماذا كان بإمكان المجدلية أن تؤمن بالذي كانت تبكي عليه كإنسان إلا إيماناً جسدياً ...